[242] فأعرض رسول ا صلى ا عليه وسلم عنهما فقالت أم سلمة لا يكن ابن عمك وأخو ابن عمتك أشقى الناس بك وقال له على بن أبى طالب رضى ا عنه ائت رسول ا صلى ا عليه وسلم من قبل وجهه فقل له ما قال إخوة يوسف ليوسف (تا لقد آثرك ا علينا وإن كنا لخاطئين) فانه لا يرضى أن يكون أحد أحسن قولا منه ففعل ذلك أبو سفيان فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم (اليوم يغفر ا لكم وهو أرحم الراحمين). (ذكر نبذ من فضائله) قال أهل العلم بالتاريخ شهد أبو سفيان حنينا وأبلى فيها بلاء حسنا وكان ممن ثبت مع رسول ا صلى ا عليه وسلم ولم يفر ولم تفارق يده لجام بغلة رسول ا صلى ا عليه وسلم أو غرزه (1) على اختلاف في النقل حتى انصرف الناس. وكان يشبه رسول ا صلى ا عليه وسلم ويقال إن الذين كانوا يشبهون النبي صلى ا عليه وسلم: جعفر بن أبى طالب والحسن بن على وقثم بن العباس وأبو سفيان بن الحارث والسائب بن عبيد بن عبد نوفل بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف. وقد تقدم في مناقب عبد ا ابن جعفر أنه يشبه النبي صلى ا عليه وسلم فيكونون ستة. وكان صلى ا عليه وسلم يحب أبا سفيان. (ذكر شهادة النبي صلى ا عليه وسلم له بالجنة) عن عروة عن أبيه أن النبي صلى ا عليه وسلم قال: أبو سفيان بن الحارث من شباب أهل الجنة أو سيد فتيان أهل الجنة. خرجه أبو عمر. (ذكر إثبات الخيرية له) عن أبى حبة البدرى أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: أبو سفيان خير أهلى أو من خير أهلى. خرجه أبو عمر. وذكر الدار قطني أنه صلى ا عليه وسلم قاله يوم حنين. (ذكر وفاته رضى ا عنه) مات رضى ا عنه بالمدينة سنة عشرين ودفن في دار عقيل بن أبى طالب.

_____ (1) الغرز: الركاب.

_____